

تاج العروس من جواهر القاموس

قال الصَّاعِغَانِيّ : الرّجْزُ لصَرِيحِ الرُّكْبَانِ واسمُهُ جُعَلٌ . واسْتَصْغَرَهُ أَي اسْتَصْغَرَ سِنَّهُ أَي عَدَّه صَغِيرًا كَصَغَّرَهُ . وفي الحديث : " إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاغَرَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الذُّبَابِ " يعني الشيطانَ أَي تحاقرَ وذَلَّ وامَّحَقَ . وسَمَّوْا صَغِيرًا وصَغِيرَةً . وحَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ : محدِّث . ومما يستدرك عليه : الإصْغَارُ من حَنَيْنٍ النَّاقَةِ : خَلْفُ الْإِكْبَارِ وهو مجاز قالت الخندسَاءُ :
فَمَا عَجُولُ عَلَيَّ بِوَسِّ تَطِيفُ بِهِ ... لَهَا حَنِينَانِ إِصْغَارُ وَإِكْبَارُ
فإِصْغَارُهَا : حَنِينُهَا إِذَا خَفَضَتْهُ وَإِكْبَارُهَا : حَنِينُهَا إِذَا رَفَعَتْهُ والمعْنَى :
لَهَا حَنِينٌ ذُو صَغَارٍ . وحَنَيْنٌ ذُو كِبَارٍ . وفي حديث الأَضَاخِيِّ " نَهَى عَنِ الْمَصْغُورَةِ "
" هَكَذَا رَوَاهُ شَمِرٌ " وفسَّرَهُ بِالمُسْتَأْصَلَةِ الْأُذُنِ وَأَنكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ وَقَالَ
الزَّمَّخْشَرِيُّ : هُوَ مِنَ الصَّغَارِ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِمْ لِلذَّلِيلِ مُجَدِّعٌ وَمُصَلِّمٌ ؟
صَفَرٌ .

الصُّفْرَةُ بِالصَّامِّ من الألوان : مِثْلُ مَعْرُوفَةِ تَكُونُ فِي الْحَيَوَانِ وَالنَّبَاتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَقْبَلُهَا وَحَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْمَاءِ أَيْضًا . الصُّفْرَةُ أَيْضًا :
السَّوَادُ فهو صُفْدٌ وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى " كَأَنَّهُ جِمَالَاتٌ صُفْرٌ " قَالَ
الصُّفْرُ : سُودُ الْإِبِلِ لَا يُرَى أَسْوَدُ مِنَ الْإِبِلِ وَهُوَ مُشْرَبٌ صُفْرَةً وَلِذَلِكَ
سَمَّاتِ الْعَرَبُ سُودَ الْإِبِلِ صُفْرًا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَصْفَرُ : الْأَسْوَدُ . وَقَدْ
اصْفَرَّ وَاصْغَارَ فهو أَصْفَرٌ . وَقِيلَ : الصُّفْرَةُ : لَوْنُ الْأَصْفَرِ وَفِعْلُهُ
اللَّازِمُ الْأَصْفَرَارُ وَأَمَّا الْأَصْفِيرَارُ فَعَرَضٌ يَعْرَضُ لِلْإِنْسَانِ وَيُقَالُ فِي الْأَوَّلِ :
اصْفَرَّ يَصْفَرُّ قَالَه الْأَزْهَرِيُّ . وَالصُّفْرَةُ بِالضَّمِّ . ع بِالْيَمَامَةِ قَالَه
الصَّاعِغَانِيُّ . وَالصَّفْرَةُ بِالْفَتْحِ : الْجَوْعَةُ وَبِهِ فُسِّرَ الْحَدِيثُ " صَفْرَةُ فِي
سَبِيلِ " خَيْرٌ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ " وَالْجَائِعُ مَصْفُورٌ وَمُصَفَّرٌ كَمُعْطَمٌ .
وَأَهْلُكَ النَّسَاءُ الْأَصْفَرَانِ هُمَا : الزَّعْفَرَانُ وَالذَّهَبُ أَوِ الزَّعْفَرَانُ
وَالْوَرَسُ وَقِيلَ : هُمَا الذَّهَبُ وَالْوَرَسُ أَوِ الْأَصْفَرَانِ : الزَّعْفَرَانُ وَالزَّهَبُ
وَهَذَا الْقَوْلُ الْأَخِيرُ نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّيِّدِ فِي كِتَابِهِ الْمُثَنَّى
وَالْمُكَذَّبُ وَالْمُبْنَى . وَالصَّفْرَاءُ : الذَّهَبُ لِلْوَنِّ وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
بِالذَّهَبِ يُرِيدُ رِيَّيْغِي رُؤُؤِي صَيِّدِي أَبُضَاءُ بِي وَيَا رِفْأُ صَفْرَاءُ فَصَا Bo
وَالْفِضَّةُ وَيُقَالُ : مَا لِفُلَانٍ صَفْرَاءُ وَلَا بِيضَاءُ " أَي ذَهَبٌ وَلَا فِضَّةٌ "

والصَّفْرَاءُ : المِرَّةُ المَعْرُوفَةُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِوُزْنِهَا . وَالصَّفْرَاءُ :
الْجَرَادَةُ إِذَا خَلَّتْ مِنَ الْبَيْضِ .
فَمَا صَفْرَاءُ تُكُونِي أُمَّ عَوْفٍ ... كَأَنَّ رُجَايَ لَتَيْهَا مِنْ حَلَانٍ وَأَنْشَدَ ابْنُ
دُرَيْدٍ :
كَأَنَّ جَرَادَةَ صَفْرَاءَ طَارَتْ ... بِأَحْلَامِ الْغَوَاضِرِ أَجْمَعِينَ